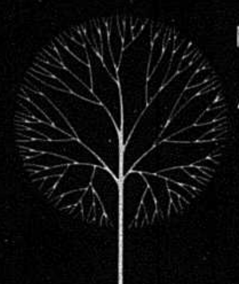


MICROFILMED BY BYU

AT: COPTIC MUSEUM, CAIRO, EGYPT

OPERATOR: TOHOTMOSS RAMZY

REDUCTION X: 42

DATE FILMED: 6 JUN 1987

LIGHT METER SETTING: 22

FILM EMULSION NUMBER: A86360365

FILM UNIT SER. NO.: HRP 51839

PROJECT NUMBER: EGPT 002B

ROLL NUMBER: 10

MUSEUM CALL NO.
HISTORY.

TITLE OF RECORD
REGISTER
OLD NO. 3094
NEW NO.

ITEM
4

٢٠٩٦

٢٨ ورقه

في صحن القلايه فجاوا الشياطين كشبه اناس يطلبون
صدقه • فقرعوا الباب قايلين نسالك ان تعطينا صدقه
واصنع معنا معروفا • فلما عرف اصواتهم صمت ولم يرد
عليهم جوابا • فقال بعضهم لبعض هو نايم وقد نعلم
نومه فلعله قد مات واسترحنا منه لان نفسه كانت
قويه بالله اكثر من ايام صحته • فبطل اعمالهم وحروبهم
الباطله الذي يجلبونها عليه فلم يعي بهم البته • فقالوا
ان كان قد مات فقد استرحنا من كثره التعابه والمواجه
ان انما نقدر بعد وفاته ان نشتت هذه الجموع
ونفض هذه البريه من الناس القديسين • ونصيرها
كما كانت اولا • وكان القديس يسمع هذا كله اذ كانوا
يقولونه واخزاهم وابكمهم بصمته • فلما اخزاهم
اذ اخزوا من الهوان بهم فتناولوا حجاره وارادوا
ان يكسروا الباب • وبهذا لم تحرك القديس وبعد
ذلك تناولوا حجاره يرجمون الشيخ من خارج فستره
الرب ولم يصيبه ولا واحده منها وهو نايم ساكت
وكانت الحجاره تضرب بعضها بعضا فيردوا يقولون

بالحقيقه فدهاتت مقاريوس وجعلوا يضحكون بشماته
مشرورين بموته ورفعوا اصواتهم صارخين حتى سمع
الاخوه فخرجوا يجرون وينظرون ماهو السبب فبعد ذلك
قام الشيخ المدلس واجاب قايلاً لهم لحن يكرز الرب ويتلعكم
من كل الارض فلما سمعوا صوته علموا انه حي فجعلوا
يحثون التراب والغبار في الهوي ويقولون قد تغوبت
علينا ايها الشيخ الردي الشيخوخه فانتهرهم باسم الرب
فطاروا كلهم مثل غمامه جراد ⁘ وفي بعض الاوقات
ابصروه الاخوه يعذب نفسه فطلبوا اليه ان يستريح
من كثره التعب فقال لهم الى زمن يستريح كل شي بل
قد قبلت فضايل انفسكم اذا انا بضعف شيخوختي ابصر
فضايل استقامه قلوبكم ⁘ وفي بعض الايام بالعشي
لما عزم هذا الاب مقاريوس يفطر دخل اليه بعض
تلاميذه فقال له قد جا من مصر رجل واحد يتكلم
باليوناني وهو لابس لباس الروسا ومعه صبيه
تشبه مسكين وهما يريدان يتباركان من قدسك
فقال له امرهما بالدخول فخرج التلميذ فامرهم بالدخول

الله فاستقبلهما القديس وعرفهما بالروح ⁘ وقال
لتلميذه انطلق بسلام فلما جلسا قال لذلك الانسان
ماذا تريد فاجابه يا سيدي الاب هذا الطفل هو
ابني وفيه ريس الشياطين كما يشهد عن نفسه ذلك
الشيطان الذي فيه قايلاً انني انا احد روسا طغمات
الشياطين ويصرعه كل يوم خمس دفعات وقد مضينا
به الى قديسين كثيرين من بلادنا فلم يقدرون على ترويحه
وهو ينزع ثيابه وينهش لحمه فلهذا البسته هذه
الخلقان البالية فاجاب الشيخ ابو مقار المتوشح بالحقيقه
مثل ترجمة اسمه وقال له لم تجاسرت ان تدخل هذه
الصبيه الى هذه البريه وما اكتفيت بهذا فقط بل
وان تكذب لنعمه الروح القدس هذه ابنه ديقلاطيانوس
والى مدينه انطاكيه جيتها معك سرًا بغير قوم كثيره
وهولاي الذين خلفتهم في الطريق خلفك في جانب
هذا الجبل وجيت بهذه الصبيه بهذا الزي
لئلا يعرفكم انسان لكن حسنًا عملت لئلا يصير هذا
استنقاص لكم فلما سمع ذلك الانسان هذه الامور

ارتعد وسقط على الارض امام رجلي القديس فقال له قم
ولا تخف واحذر ان تعود فتكذب • فقال له اطلب منك
ياسيدي وابي ان تغفر لي لانني انا المسكين عبد هذه الصبيه
كما امرت هكذا صنعت • لانني انا طايع لله ولسادتي
فامر الاب مقاريوس ان يحضروا اليه زيتا • فلما صلى على
الزيت ثم دهن الشابه فاوقفها بوقت • فقال الاب
للرجل قم وانطلق الى رفقتك ولا تبيتوا في هذه الليله
في هذا الجبل من اجل كثره الرجال والنسا والبهايم
الذين معكم • وانطلقوا الى مصر الموضع القريب منكم
من اجل امانه ابوي هذه الشابه بالرب وبامانتهم
المستقيمه قد منحها الرب الشفا • فصاح ذلك
الانسان باحد عبيد الصبيه الواقفين بعيدا من
المغاره التي للقديس • فجاب له كيس فيه اربعة الف
دينار • فوضعه امام القديس وقال له اطلب اليك
يا ابي ان تقبل بركه مولاتي هذه • وعددها اربعه الف
دينار تفرقها على المحتاجين من الاخوه وعلى من اثر
قدسك • فاجاب القديس مقاريوس وقال له ان

موهبه الله ليس تعطى بثمن ذهب البته • ولا هيا ولاء
المساكين الذين ها هنا محتاجين الى ذهب ولا فضه لانهم
من اجل الرب اجتمعوا وتوكلهم عليه جلسوا ها هنا
وهو المهتم بحاجتهم • فخذ هذا وانطلق مسالما الى
من ارسلك • فتبارك ذلك الانسان منه واكمل وصيه
الاب مقاريوس ولم يبيتوا في الجبل وخرجوا الى مصر
• جا في بعض الاوقات الى الاب مقاريوس شاب
راهب وقال له ياسيدي اغفر لي فقد سقطت في
خطيه انت تعرفها • لكن صل علي يا ابي ليغفر الله لي •
فاجابه القديس يا ولدي اعتقد في قلبك ان من لا حد له
ولا يتقدمه زمان ولا له نهايه سنين وليس لعظمته
ابتدي فقال ربنا يسوع المسيح هو يغفر خطاياك ولا
تعاود ان تخطي • مضى دفعه اخرى تلميذ الاب
مقاريوس الى قار ابوطر وهو حامل عمل يديه يطوف
على ابواب الناس ويشترون منه • فنظرته امراه فاخطر
الشيطان في قلبها شهوه رديه لذلك الشاب فصاحت
به من السطح كانها تريد تشتري منه شيا • ففتحت

الباب وادخلته ثم غلقته واستوثقت منه وجعلت
نساومه على اتباع عمله ثم بدات تخاطبه بكلام اخر
وقطعت عنها اتباع الشري وارادت ان تضع له
المايده لياكل خبزا فاجابها قايلا لها الرهبان ما
ياكلون هذا الوقت لان الوقت غدوه هو فاحماها
الشيطان والهبها بشهوه الزنا فقالت له بلا حيا
ما انا الي كلت ام لا بل قم لننام معي وان تلميذ الاب شادروس
مقاريوس صاح بصوت عال قايلا يا اله ابي القديس مقاريوس
بصلواته نجيني واعني ولساعته خطف ذلك
الشاب مع عفته وحط قدام قلايه الشيخ القديس
مقاريوس معلمه في البريه وكان الشيخ مقاريوس
قد كشف له عن التجربه التي دهمت تلميذه فقام في
الصلاه فدخل التلميذ الى معلمه فوجده مبسوط اليدين
يطلب من اجله ان يخلصه الله فلما نظره الشيخ قال
له يا ولدي اقبل انعام الله الذي خطف فيلبس من
قدام الخصي الحبشي هو حملك وجابك الي وهو نجى بنا
الى هاهنا غايه التسطير عن القوات والعجايب ∴

٢٧
الذي كان الله يصنعها بيد عبده القديس ابو مقار وكثره
الاعمال التي كان يعملها ولاسيما ان قد كتب من اناس كثيرين
من الذين يعرفونه في الكتب اخبارا اخر غير هذه وان
الاب المنتخب ضعف جسمه من طول السنين وكل الجمه
من الاعمال والتعب الذي كان يعمله سرا لان كل ... رتبه
كانت روحانيه والذي كان يعمله ما كان يشعر به انسان
والى وفاته كان يحفظ نفسه كثيرا من سبح الناس
الفارغ كما امر من الحارس الذي قال له من الابتدا
ونقص ايضا ضو عينيه من كثره التعب وطول السنين
لان مده حياته بلغت سبعه وتسعين سنه فبدي
ينضجع على الارض من ضعفه فاحدق به تلاميذه
وكان يعزي كل واحد واحد منهم على قدر رسمه ويقول
لهم هكذا كل هذا الزمان الذي كنت فيه معكم
الرب يعلم اني ما كتمت عنكم شيا بل خاطبتكم بما اعلم
انه ينفع نفوسكم واعمل بقدر قوتي واكلف نفسي
ليلا اصير سببا لا استرخا احد منكم لا كبير ولا صغير
ولا نمت قط ليله واحده وفي قلبي حزن او الم على احد

منكم ولا تعدوتي بعض اعمال الله ولا تجاوزتها ولا
نقصت محبتي لله • ولم فتق المعروفين بالرب ومحبي لكل
البريه الرب يعرف هذا وهو يشهد علي لانه قال لي
لم تصل الي مقدار اعمال الامرايتين الذين في المدينه
الفانيه • وهكذا كان فكري دايمًا في قلبي الى الان
وهذه الغلبه التي لي بها على الشياطين النجسه تعلم
اني ما حسبت قط ولا ذكرت اني عملت شيًا بقوتي
بل كل الظفر • والرحمه • والاشفيه كلها الى الله لان
بيد قوته المقدسه كان كل ذلك يعمل • ما لان يا اخوتي
اهتموا بخلاص انفسكم وتيقظوا فانني بعد قليل اوخذ
منكم • فلما سمع الاخوه منه هذا الخطاب ونظروه
قد وصل الى هذا الضعف الكبير رفعوا اعينهم الى
السما باكيين لاجل انه يخليهم ايتام • فلما نظرهم يبكون
وعظهم قايلاً اصمتوا اما حان الوقت بعد فلم تبكون
وتحزنون قلبي فليس بد لنا من ان يلحقنا هذا الامر
كل منا في وقته كما تخرج القضيه عليه من الله •
وما يمكن احدًا ان يقاوم هذا الامر • فلما سمعوا اصمتوا

ونزكون

٢٤

ومضى كل واحد منهم الى مغارته وحده • واضطجع
في الساعه السابعه • وكان يفتكر في قلبه من اجل ساعه
وفاته كعادته في هذا الفكر كل وقت • وكيف يلتقي الله
مهتما بالقضيه التي تخرج عليه في اوانها • والاماكن
التي يرسل اليها • فبينا هو مفكر في هذا فلو قفه اعتلن
له شخصان قديسان يضيان بالمجد الالهي والجلال
العظيم • احدهما متبسم بالاخر • فلما نظرهما الشيخ صمت
قليلاً • فاجاب احدهما قايلاً اتعرفنا من نحن • فلما
نظره لم يستطيع معرفته من كثره النور الذي كان
يضي في وجهه • فبعد قليل قال له كانني قد عرفتك
يا ابي القديس انطونيوس • فقال له انطونيوس
اتعرف هذا الاخر من هو فسكت ايضًا لانه ما كان
الف ان يبادر بالجواب بل يتمهل فيجاوب • فقال
له الاب انطونيوس هذا هو الاب اخونا باخوم
اب الرهبان الطبنسيين • وقد ارسلنا الرب اليك
ندعوك لكن اهتم بما تريده فانك الى تسعه ايام تخلع
ثوب هذا الجسم وتجي الينا وتسكن معنا ارفع عينيك

الي العلاو انظر الجند الذي قد اعدّ لك لتقبل الفرح
وتسر بالنياح • واذ قالوا هذا غابا من قدامه • وان
الشيخ القديس مقاريوس صمت ولم يعرف احدا شيا البلا
يحزنوا الاخوه ويكون قدامه يحزنونه • لانهم كانوا
ينظرونه امامهم مثل قايد الجيش الواقف وسط جنده
فان اخذ منهم رييسهم فقطعت روسهم من اجسادهم
واذا لم يكون لهم رييس ما يكون لهم قوه على الخروج الى
القتال بالحقيقه يا احباي ان تلاميده كانوا
يعتقدون فيه كما اقول لكم ويحسبونه مثل الله
ناطق اليه بينهم • وليس تلاميده فقط بل وكل
مراكب الرهبان بكل صقع • لانه كان يصنع الشجاعه
القوه في نفوسهم بتعزيته لهم • وكان هذا القديس
مطروحا على حصير كعادته ولم يستطيع ان يقوم
من الوجع الصعب الذي كان فيه • لانه كان ملتهب
كتنور نار من نار الحمى ولم يستطيع يقوم قايما • ففي
الليله الثامنه من الاولي التي اعتل فيها القديس
انطونيوس الذي هو الثالث والعشرين من شهر اذار •

جا اليه الكروبي الذي كان معه منذ الابتدا • ومعه
جموع كثيره غير محصيين • فقال له بادر اخرج وتعالى
فهولاء كلهم ينتظروك • فصاح ابونا القديس مقاريوس
بصوت عظيم يا سيدي يسوع المسيح حبيب نفسي اقبل
روحي اليك • وبعد ذلك تنيح ولم يحضره كثيرون في ذلك
الوقت ولا عرفوا في ذلك اليوم وفاته لانهم نظروه في
ضعفه في ذلك اليوم يتكلم بكلام روحاني الذي كان
يعظ الاخوه • ويويدهم مثل الايام السالفه • فلما
تسامعوا الاخوه الذين في الجبل الاربعه دياره اجتمعوا
كلهم باكين حزينين القلوب من اجل يتمهم منه • لانهم
تعلموا منه طريق مخافه الله والاعمال الصالحه
ويشددهم مثل روسا القوات بكل معرفه الله ليغلبون
لمقاومه الشياطين ويحاربوهم اعني الارواح الذي
لا يخزي وكل قواته الشريره • ويثبتهم على الاساس
الذي لا يتزعزع المسيح الاهنا الذي يحفظهم الى النهايه
بلا حزن بنعمه القديس مقاريوس • فلما سمعوا هولاء
كلهم بوفاته خرجوا من قلاليهم بحزن عظيم • باكين

على انفصالهم منه • واخذ بالحقيقه الى المساكن السمايه
المفعمه من كل الخيرات • وهاهو يسبح مع كل المراكب
السمايه الملايكيه لانه بما يلهم بالاعمال والكلام
باعماله الملايكيه • اراهم سيره حياته الصالحه
المنسوحيه البعث التى خبرها التعليم المحق لكل شى
يورثان يحيا بالحق بوصايا الانجيل المقدس • فلما وصلوا
كلهم اتوا الشيوخ الى الكنيسه باكين بمراره على فقد
مثل ذلك الاب الذى فقدوه المعزى بالتعزيه الالهيه
والفرح الدايم • وكل الفضايل • والقوا نفوسهم على
جسد القديس يبكا غزير يتباركون منه ويقبلونه
وكل من كان فيه وجع فى جسمه • اعطاه الله الشفا
لوقته • ثم عملوا الجسد القديس عشيه • واشتركوا كلهم
فى جسد ودم السيد يسوع المسيح • ورفعوا جسده
الى المغاره التى بجانب الكنيسه التى بناها هو وانصرفوا
الى قلاليهم بحزن كثير على فراقهم لمثل ذلك الاب
القديس مدبر نفوسهم بمخافه الله • وكان يعزيهم
بعد الاب بنوده رييس تلاميذ هذا القديس

تحـ ٤

وقبل الابويه والرياسه والتدبير بعده • لانه كان
رجلاً قديسًا كما وصفنا ومجربًا فى الامور الصالحه
والاعمال والتواضع الذى كان استفاده من القديس
ابومقار • فلهذا اسميت عليه اعمال الصلاح فى كل
موضع وكان يقصده طغمات الرهبان • لا التى فى تلك
البريه فقط • بل وكل الذين فى ارض مصر ومن البلاد
البعيده ويقبلون منه كل طريق مخافه الله والاعمال
الذى كان هو قد تممها • وعملها واكملها بالفضايل
والحكمه التى علمه اياها الرجل الكامل الصديق
القديس ابومقار • ثم لما سمعوا بوفاه القديس
ابومقار اهل ضيعته شبشير بعد زمان كثير اقبلوا
سرًا الى شيهات بنيه القديس مقاريوس وسرقوا جسده
مثل محبتهم اياه وحملوه بفرح كثير الى قريتهم • وبعد
قليل بنوا عليه كنيسه فى الجانب الغربى من القريه
وكان الرب يعينهم بصلوات القديس مقاريوس وكان لهم
فى ذلك الحين اسقف محب لله وكرز لهم الكنيسه
مع روسا كثيرين وكرزوا الهيكل وقدموا فيه

قربانًا • واعطوا الشعب الجسد المقدس ثم وضعوا الي
جانب المذبح جسد القديس ابو مقار رجل العجايب
فلم من قوات صنعها الله بجسد القديس الروحاني لكنا اظهرنا
هذا الامر لمحبتكم يا اخوتنا الصالحين لتعرفوا تدبير ابونا
القديس ابو مقار المستقيم • وتعرفون فضايل هذا
الرجل الكامل بالحقيقه • لاننا نحن ايضًا باختبارنا
نعلم ذكر عجايب كثيره وقوات واشفيه عملها الله
بيد هذا القديس لم تكتب في هذا الكتاب لئلا يطول
الشرح • لكن اقول لكم حقا ان هذا المغبوط لم يقدر
احد يبلغ الى كثره تواضعه • وكانت امانته ومحبته
لله اكثر من اعماله لانه تشبه بتواضعه • وبه
غلب وهزم كل قوه العدو وشتت كل حيله المتوكل
عليها • لان الشياطين غلبوا وطرحوا قدام هذا
القديس بالقوه الالهيه التي كان متوكل عليها • من
هو الذي جعل الحاما بقي في الحيوان الذي هو الناهم
البشره مثل هذا القديس • ومن هو الذي اتخذ فرحًا
وعزا وبجل كل انسان على من يشبه مثل هذا القديس
مقاريوس

او من قتل الكبريا المرذوله امام الله مثله • او من
هو الذي اضطهد وبدد محاربه العدو ورفضه
واهلكه مثل الذي كان هو يعرفها ونعلمنا عنهم • الذين
هم هلاك النفوس وقتلها • اذ سمعنا وصاياه بالحقيقه
نحن عبيد الله • ويكون هذا القديس عونًا لكثيرين
طارد القوي الشيطانيه بكثره دموعه • وعن كثره
صلواته التي قدمها امام الله • ونحن يا اخوتي كلنا
اذا سمعنا فلنتشبه بهذه الفضايل وباعمال ابينا
القديس بكمال هذا الرجا الى النهايه • وبحسن تدبيره
الحسن ليعرف اننا اولاده المحقين • فهو الشجره
ونحن الاغصان ونحن حاملون من ثمرته كي كلمن يرانا
يقول بالحقيقه ان هولاي هم اولاد قديس الله
الاب مقاريوس • فليعلم الله ثمرات كلنا الذين
سمعنا سيره هذا القديس ونمثلها امام اعيننا كل
وقت • بغيرها لا يفرغ منا اشيا تصلح للبركات
في هذه السيره بمحبه ربنا يسوع المسيح • بصلوات
ابونا القديس وتعليمه المقدس كما سبق فارانا اياه
مقاريوس

في كل الاشياء نحبه واماننته بالله الحقيقيه انه صار
رسولا في زمانه لم ينقص شيا عن بطرس وبولس
ويوحنا ويعقوب الرسل القديسين بالاشيا التي نظرناها
باعيننا. والتي سمعناها باداننا من قوم مومنين. لكن
اما كنا واحدة بعد واحده عن الاكليل الذي اهل له
فلنحرص يا اخوتي كل واحد منا ان يتشبه بعضا بابيه امام
الله ما الثمرات الصالحه. بمناظر روحانيه بالقوه
التي هي المحبه لله. ومحبتنا لقريبنا. ونتمسك
بالمسكنه والغربه ثم نبتعد من السبح الباطل. لان
اخرين يكللون بالتيقظ والسهر. وطايفه بالصلوات
النقيه. وطايفه اخرى بصدق اللسان واخرون
بطهاره الجسم والنفس. واخرون بصيام وسكوت
وحفظ المحبه للكل. وان لا يتصير لاحد سبب عثره
لبلا تكون حدمته طمته ∴ ولنكن كل واحد منا مسوم
لهذه الاشيا كلها التي وصفناها الان. ولكيما
اذا ابصر ابونا هذا المغبوط ثمرات الخير التي
ازرعت منا. ونحن منيرون في تدبير انفسنا واجسادنا

كل وقت فيطلب ويتوسل عنا كل وقت امام الملك المسيح
الذي هو الان واقف عنده. وان ياخذنا ويقبلنا عنده
في تلك الحلات التي استحقها هو في الملكوت الابديه
ربنا وسيدنا يسوع المسيح. تشهد ابونا بفنوطيوس
الذي هو بنوده رئيس تلاميذ ابينا مقاريوس المغبوط
ان في ذلك الزمان الذي كنا فيه مجتمعين بالاب ابو مقار في الوقت
الذي فيه اسلم روحه الى الله كان قوم قديسين من
الشيوخ جلوسا عنده شاهدوا ونظروا نفس
القديس قد خرجت من جسده. وهي اضوا وانور من
الشمس اربعه اضعاف. وقد سلمت الى يد الكروبي
الذي نزل من السما مع قوات السمايين. ولم يستطيع
احد يصف سجهم وجمالهم. فلما نظروها الشياطين
صاحوا قايلين خلصت وافلتت من ايدينا يا مقاره
فاجابهم قايلا لا بعد ما خلصت. فلما وصل الى
الجو صاحوا الشياطين خلصت يا مقاره. فقال لا
بعد ما خلصت. فلما وصل وجعل رجله الواحده داخل
الباب صاحوا الشياطين باصوات عاليه. خلصت

بامقاره فاجابهم لا تعد ما دخلت • فلما وصل وجعل
رجليه الاثنتين صاحوا ايضا قايلين وهم باكين وصلت
بامقاره • فصاح القديس بصوت عال حتى ان الجو
والارض ارتعدوا من صوته وقال قد فلت نعمة ربنا
يسوع المسيح الاهنا الحقيقي • الذي خلصني من ايديكم
القويه ... مخاتلكم الذي لا عدد لها • واهلني برحمته
للنعمه السماييه بكثره محبته للبشر • ثم خطف
الاذوي ... عنهم ودخل الى القطنور المجيده
التي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح • الذي احبه من كل
قلبه • الذي يكون لنا نحن ايضا ان نستحق تلك المساكن
التي استحقها ابونا القديس ابو مقار • بالنعمه والرافه
ومحبة البشر التي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح • هذا
الذي يجب له المجد والسجود مع ابيه وروح قدسه الى
ابد الابد كلها امين ... الحمد لله دايما

[illegible]

بسم الثالوث المقدس الاله الواحد
سيرة الضيا العظيم الكامل في كل
الفضايل ابينا القديس اغومنس الدير
وازن القلوب ابو يحنس القصير اخبر
بها محبه في المنفعه لابس الاله الحقيقه
معلم الديانه رجل ياس الاسقف الفاضل
اسقف المدينه للمسيح سمنا عندما
حضر اليه اثنين محبين للاله يسلوه
لكن من في هذا الامر فاجابهم في يوم تذكاره
المقدس الكريم الذي هو العشرون من
شهر بابه بسلام الله امين
قصدا عاليا سماييا يفوق المجد يشبع نفوسنا جدا
فصد نحوه بالابا القديسين وصوره صادقه للفضيله
ومنصبا للديانه سالتم عنه • ولكيما اقول كلام الرسول
باسنوى انسان كامل بكمال جميع قامه المسيح قد
خلق كصوره الله الحي • سالتم مسكنتي ان اكلمكم
بفضايله المقدسه • ذلك الذي هزا بجميع باطل

هذه الدنيا وعبر الامواج الكثيره التي هي مكر الارواح
الشريره ۰ وخفف سفينته العقليه فوق قتال ولاة
هذا العالم المظلم الهوائيه بغير عقوبه ۰ من شتر
مستكين الخطيه عندما فتح باب عقله بقوه ولشدد
فباله شر ادلبك معرفه ۰ وكذلك رد الفعال الرديه
التي لمناصب مكرهم ورفضها بقوه مثل اشيا باليه ۰
وهو دايم بغير فتور باشتياق متزايد بطهاره دائمه
ممدوح بمحبه المسيح ۰ مستعمل نور الطهاره معرفه
حقيقيه ۰ وبعد ادبر نفسه بعقل ملايكي حتى
نال المسلك الممتلي من كل هدو والذي هو مينا لروح
القدس ۰ وهذا الرجل هكذا يا احباي كيف يحتاج
الي لساني الضعيف الا لهذا الامر فقط ان براويه
فضايله الطيبه الرايحه المقدسه تكون لنا جميعنا
منفعه الحياه المويده معشر السامعين والمتكلم
لكيما الجسد ممدوح محمود يليق بالنبي ۰ نتشبه
نحن ايضا بسيرته الحسنه الملايكيه ۰ وجميع
اجتهاده واعماله الفاضله وتجاره عظم منجره ۰

١٢ ـ الكثير الخير الكاين في كل قول عن فضايله العاليه
ننال نحن ايضا ميراثه الابدي ۰ مع كون هذا القديس
قد فرغ ان يمدح قبلنا من القوات العظيمه الروحانيه
القدسيه العلويه ۰ ومن جميع ارواح الصديقين
يمدح افضل من مدحنا ربوات مضعفه ۰ عندما
خلي عنه هذا الوادي الذي للبكا ۰ هذا الذي
جعله له موضع ادب وتعليم وفلسفه حقيقيه
للحياه المويده ۰ وكما يليق الان نصلح نتكلم بيسير من
كرامته وعظم فضيلته التي بالها من الله ۰ التي لا
كه يعرف مقدارها العظيم الى القيامه الجامعه المشهر
بجميع الخلايق ۰ فيلخذ عند ذلك باستحقاق وباعلان
كما لكرامته الدايمه ۰ والان يفرح فعل بفرح القديس
هذا الذي يضي لضعفتنا بضيا معرفته المقدسه
ولاسيما في يوم تذكار ۰ عيد ابينا القديس الي
بجنس هذا الذي اوصلنا اليه الان المسيح الاهنا
بدور السنه ۰ وافضل من ذلك يفرح قلب هذا
الشيم المحب للمسيح ۰ هذا الذي جمعه الينا صلوه

ذلك الصديق في يومه المقدس لنعيد له روحانيا وافضل
من ذلك ايضا ان نستعين بالمسيح الاهنا ونصلوة ابينا
القديس : فنبتدي باجتهاد بتهيبية طيبه المقدس
الروحاني الذي يشبه طيبا فترجمع من ازهار كثيره
طيبه الرايحه ذكيه ؛ وصار طيبا واحدا كريما جدا
اعني فضايل ذلك الصديق المقبوله قدام الله وملايكته
هذه التي تزكي وتطيب طيبا حقيقيا لجميع النفوس
المحبه للاله ؛ ولكل من يريد ان يعيش بالرب حسنا
لكيما يشتاقوا بشوق كثير روحاني ويطلبون الطوباويه
الدايمه ؛ ولسنا نحن نقصد التجاره الدنيا بيه بكلام
الله وتحقيق لعباده كمثل قول الحكيم بولس الرسول
بل بطهاره ؛ ومن قبل الله نتكلم على المسيح قدام
الله باعمال ذلك الصديق ؛ ولاسيما ان تجاره نافعه
جدا كما ان يوق تحقيق الاعمال تعلن لامرلنا ؛ وبهذا
الكلام نرين ميمزنا منفعه وعزا حقيقي لاجتماعنا
في الرب ؛ ولاسيما ما حضرنا ووجدناه مسطورا
عن معلمي الكنيسه القديسين ؛ او عن ابانا الابرار

لا بسين الله ؛ هولاء الذين كانوا واس واضعين اساس
عبادة الله اولا في البراري ؛ وكانوا ناظرين لاعمال
البر ؛ واوصلوها الينا نحن ايضا مسطور منفعه
لانفسنا ؛ ثم ما سمعناه نحن ايضا شفاها من ابانا
القديسين الذين وجدناهم قبلنا في البيع المقدسه ؛ في
الزمان القليل الذي قضاه سكانا بينهم بغير استحقاقنا
بتعليم منهم معرفه الله ؛ نعلم من قبل فلسفه التعليم
الصحيح ؛ هولاء المحبين لحلاوه البر واشبعون انفسهم
الروحانيه من جمال فردوس الاعمال الفاضله التي
كانت للفضلا الاقويا ؛ الذين كانوا قبلهم هم ايضا
هولاء الذين اخذوا الغلبه على الضد الكاذب
بمعونه ترس وسلاح القوه العظيمه التي للصليب
المخلص ؛ هذا الذي حملوه بالحقيقه ؛ لان درس
اعمال القديسين وتذكارهم المقدس نافع جدا لمن
نال هذا المعرفه هو يربح خيرا عظيما متضاعفا ؛
لاسيما انا نتبع عاده فصل المرتل داود ونقول
نحن ايضا كقوله ؛ ان الذي سمعنا ورانيا واعلمونا

ابائنا ولم يخفوه عن بنيهم الى جيل اخر ليخبروا بتسابيح
الرب وجبروته • والعجايب التي صنعها الله لكي يعلم الجيل
الاتي البنين الذين يولدون ليقوموا ويخبروا به بنيهم لكيما
يجعلوا رجاهم على الله • ولا ينسوا اعمال الرب وليطلبوا
وصاياه • وبالاكثر انا نعرف ما نطلب من كتاب الشيوخ
القديسين من اجل ما سُطر فيه من اجل هذا القديس الذي
نعيد له اليوم • اعني الكتاب الذي سميوه بستانا وفردوس
لحق كما هو مكتوب ولايق وحسنا اسمي بهذا الاسم
وذلك ان تسمية القديسين المكتوبين في هذا البستان
للفردوس النفساني امثلا فردوس النعيم • ثم والي الان
والى انقضاء هذا الدهر لا يزال هذا الكتاب المسمى
بستان يحيي انفسًا قريبًا لله الذين يعيشون حسنًا
بمعرفه • لينالوا منه بقضه حقيقيه ليكونوا هياكل
لروح القدس ويظفروا بثمرات الحياة الموبده لجسد
الشيخ والاعمال والتعب المخلص المكتوب فيه عن
القديسين المضيين الذين هم • انبا بولا الكبير
وانبا انطونيوس • وانبا بالامون • وانبا باخوم •

وانبا ارسياسيوس • وانبا بطرانيوس • وانبا تادرس •
وانبا مومنا • وانبا امون • وانبا مادونه • وبو مقار الكبير
وبو مقار القسيس • وانبا ابسيدرس القس • وانبا
شنيشاي • وانبا باموبه • وابو موسى • وانبا بودمليوس
وانبا يوسف وانبا اكرونه • وانبا واسابيون • وانبا
بيمان • وانبا ارسانى • وانبا انبوده • وانبا اشعيا
وانبا بطرس تلميذه • وانبا لوقيوس • وانبا يحنوس
وابونا القديس الاعو منس الذي نعيد له اليوم الطاهر
ابو يحنس القصير • فهو ايضًا واحد فاضل مختار
محسوب في جماعة القديسين الذين ذكرنا اسمايهم
وبقيه جميع القديسين الاخر • هو مساوي لهم في
الكرامه • واجره في هذا الميراث الواحد الذي
بالفضيله ولاسيما من داخل كونه قصد انهج الفاضله
التي للفضيله كل واحد منهم بمحبه التعب لابس
السلاح العظيم • القوى الذي للمسيح • الذي هو
الاتضاع الحقاني في جميع اعمال الحق بالجميع اقصد
اليه من كمال الفضيله • الى هاهنا نوقف كلام

العنوان ونكشف يسيرًا من الكثير الممتلي خيرًا الذي
لابينا القديس منفعه للموضع كله • ابونا الطوباني
القسيس الاغومنس ابو يحنس القصير كما وجدنا ذلك
مكتوبًا باتجاي • كان من بلدة من كرسي مدينه جابا
المدينه المعروفه من الصعيد واسمها بتنسا واما بلد
على فضايله • فهو من اهل مدينه السموات • واما في
غنى هذه الدنيا فكان فقيرًا محتاجًا بل قد قيل ان
مساكين هذا العالم اختارهم الله اغنيا في المسيح
يعنوا اكثر اي في علو نعمه روح القدس ولاسيما
ان الفضيله لا تاتي لمن له جنس ونسب • او لمن هو
مستكبر ومتنعم في غنى هذه الدنيا • ويساعد من
هو مسكين وفقير • بل تاخذ الفضيله في نفس محب
الاله • هذه التي تختار لنفسها بهوا طاهرًا مستنقيًا
في علو الخير كل حين • بنوع واحد مسكينه كانت او
غنيه • وهذا نعلمه من سيره ابائنا الرسل وجميع
القديسين لان فيهم من نال الفضيله بحرقه على من
طلبها اغنيا وفقرا • وابونا هذا الطوباني يا احبائي

كما قيل عنهما انهما كانا تقيين جدا امام الله • وهولاء ١٧
وهب الله لهما ولدين ذكور • الكبير في العمر الجسداني
كان هو ايضا راهبًا مختارًا اخيرًا كما سيظهر الكلام لنا
ذلك اذا تقدمنا فيما يستانف • والصغير في العمر
الجسداني هو ابونا القديس ابو يحنس القصير • وفي
الجمال والفهم الجيد كان كبيرًا في الفضيله • وعندما
شاخ في المعرفه الحقانيه قبل الشيب كان ينموا كل
يوم في الفكر العالي الالهي • ونعمه الرب كانت تعضده
مثل تفسير اسمه لان تفسير يحنس النعمه • وهذا الحق
كما قيل عنه اسمي به كالوعد وكسابق علم الله • هذا
الذي يهب نعمته للخليقه كلها بغير حسد قدسه
وطهره من حين هو في صلب ابيه • وفرزه من حين
هو في بطن امه واختاره • ولاسيما من حيث صار في
السنه الثامنه عشره • تكلم الاله معه هو ايضا
كلاما عقليا بفعل حسن بالحس الروحاني قايلا له
اخرج من ارضك ومن جنسك وتعال الى الجبل النطرون
وازن القلوب حيث توزن فيه القلوب والافكار

يقضيه حقا بنيه كما سمّي وازن القلوب حيث الملح الروحاني
هناك الذي يملح النفوس حيث جميع المعيشه الملايكيه
هناك يسير فيه المحبه الكامله والسلامه التامه هناك
الحكمه والمعرفه والقول الالهي الذي الاعتقاد المستقيم
بالامانه الثالوثيه الرسوليه حيث جميع انواع التقى
الانجيلي حيث يقبل طيب الرواح المختاره التي هي انفس
القديسين هولآء المقدسه امامي وايضا يكون لي
من قبلك انت ايضا طيبا وذبيحه من قبل هذه الاشيا
وما اشبهها من قبل الاله الذي دعاه واهداه الي
البراري المقدسه قال حين البركه والمحبه الكامله
الي الجبل المستقيم المبارك جبل ابانيا القديسين
اهل بيت ابو مقار الكبير الجبل الذي يطلبون الرب
فيه الذين يطلبون وجه اله يعقوب مثل كلام المزمر
داود ويعد ويوعهم الملايكي هذا الكاين بدعه
المسيح وثمره شبين تهمر دوا الانواع الكبيره التي
لروح القدس ولكي نقول الكلام جمله كقول النبي
ان ذبارك بهيته يا يعقوب وخيمك يا اسرايل

مثل فردوس الفرح ومن هولآء القديسين كما هو مكتوب
انه صادق ووجد شيخا مجربا عظيما مجاهدا جدا في
اعمال عباده الاله مستوجب ان يرنيه في النواميس الانجيليه
الذي هو انبا باموبه من اهل بمجا وهي مدينه البهنسي
هو معلم ايضا الناموس في ابايينا من اجل علو فضايله
ومن قبل ابتدي ولكن سيره هذا القديس يحتاج ايضا
لخبر واسع جدا ولكن بفضيلتين او ثلاثه له نقولهم
اذا طال الكلام ليعرف عند كل احد انه كامل وتام عند
الله والناس وهذا المضي هكذا النجي اليه القديس
ابو يحنس القصير فسأله ابونا القديس انبا باموبه
قايلا يا ابني ان كان حاجتك لهذا العني وهذه المسافه
العظيمه التي تعنيتها الينا اجاب القديس ابو يحنس
باتضاع عظيم ودموعه تجري على خديه قايلا ان كان
هي ارادة الرب فانا اريد ان اترهب واستحق ان
احسب انا ايضا مع جماعه قديسيكم لانكم جنس مبارك
في الرب دون الارض كلها واذا صليت علي فالرب
يهنيك وقلبك يسترح علي اجاب انبا باموبه وقال له

هذا الامر الذي تقول عنه يا ابي ليس امر هكذا اشدا
بل ينبغي لمن يعول على هذا الخبر • اول كل شي يحتاج الى همه
مستيقيمه بغير ميل البته في ارادة الله ويسي بالكمال
جميع الاعمال الباطله الغير مثمره الى الظلمه • ويهدم
كل علم يقوم على علم الله الحقيقي • وتكون جميع اعماله
مضيه بمعرفه كمشيه الله بطقس يلتو ويصلح الطقس
القوات التي في العلا • ويرفض جميع النياحات الرنانيه
الفانيه وللذاتها الزايله من اجل شوق الخيرات
الكامله • هذا الذي قاله له ابونا القديس انبا باموية
تركه وحده في موضع ومضى انبا باموية هو ايضا الى
موضع اخر • وبسط نفسه الى الرب جميع تلك الليله
بتضرع كثير وصلوات من المسا الى الصباح لكي يكشف
له ما يرضيه من اجل القديس ابو يحنس ولاسيما
ان هذه كانت عادته كل حين لا يعمل شيا من الاعمال
دون ارادة الله • وفيما هو يصلي بدموع كثيره كيما
ينال سواله • فلما اقترب الليل من الفروغ واذا ملاك
الرب وقف امامه وقال له يا باموية الراعب الذي

بارك ان تقبل هذا الاخ بفرح • لاني الذي ارسلته اليك
ولاسيما ان قرنه سبير تنفع بمجد • وثمرته تكون لي محبوبا
مقبولا امامي الى جميع الاجيال • فلما قال له الملاك
هذا توارى عنه • ولما كان الصباح اتى الشيخ القديس
ابونا انبا باموية الى ابو يحنس ووعظه بكلام الله لكيما
يدعيه الى الجهاد • ليستعد باجتهاد لمقابله الاعدا
الغير منظورين • ولكي يكون مستيقظ ومفيق للافكار
الدقيقه الشريره هولاء الذين يسرقون العقل بفعل
مكرهم الردي • وبهذا علمه ان يشتد بالقوه للحرب
لكيما يغلب جميع جند العدو والشرير الكاذب • وبعد
هذا حلق راسه ابوه القديس انبا باموية وجعل ثياب
الرهبنه على الارض • واقام ثلثه ايام وثلاث ليال
بغير اكل ولا شرب فايما هو وابونا ابو يحنس يصليا
اثنينهما على الثياب • وفي تمام الثلثه ايام والثلاث
ليال وقف ملاك الرب امامهما • وصلب على الثياب
ثلاث دفوع برشم الصليب المخلص وتوارى عنهما •
فلما كان الصباح البسه الثياب اعني ابونا ابو يحنس

وقبلها اليه بفرح روحاني • وكاجتهاد سعيه وملازمته
على اعمال الفضيله اعني ابونا ابو يحنس • حسنًا ابتدي
يا احبايي عندما صار في رتبه عباده الاله ابتدي
اولًا ان يخدم في الطاعه الكامله مثل تلميذ صالح •
تاجر بصبر حقاني • وهو لابس السلاح القوي الذي
للاتضاع الحقيقي الذي يهلك ويكسر جميع اصول الخطيه
وشبّه نفسه لمخلصنا المسيح كما اتضع وحده بارادته
من اجل خلاصنا • واتى الينا في صوره عبد • وخدمنا
ونحن في امراض واوجاع جراح الخطيه • وانهضنا
من الهلاك لما كنا موتا بموت الالام المهانه • وفي
هذا ايضًا عرفت نعمه روح القدس هذا الذي يعدي
ابانا القديس ابو يحنس • ان كل تعليم بغير تبكيت مردول
وكل من ليس لهم مدبر فسيسقطون مثل الورق • فمن
اجل هذا حسنًا ابتدي ابونا القديس ابو يحنس بالطاعه
والاتضاع كما قد قلنا • ولاسيما ان ذلك من وصايا
الانجيل المقدس ان من اراد ان يكون كبيرًا فيكم •
فيخدمكم • ومن ارتفع اتضع • ومن اتضع ارتفع • لان

بمثل هذا الخدمه يشوع ابن نون خلافه موسى • وكذلك اليشع
بمثل هذا انضاعف عليه روح اليا • وكذلك باروخ
مع ارميا النبي • وكذلك اما نيا الرسل انما استحقوا بنوه
الاله بطاعتهم واتباعهم الاله الكلمه • وكذلك اهل
بيت اكلمنطس اعني التلاميذ الصغار لابانيا الرسل
كل منهم خلص بطاعته وخضوعه لغيره • وكذلك ابونا
ايضًا اتبع اثارهم من اجل نال الطريق التي بغير ضلاله
عندما الجم جميع اسباب هوى قلبه • واتبع جميع
اوامر معلمه الحقيقي • مثل طيموثاوس بين يدي بولص
حتى انه هو ايضًا يقول بين يديه مثل ذلك الاخر
انك تابع لتعليمي وامانتي ومحبتي وصبري وما نصف
بعد ذلك • وابونا انبا باموية لانه ائتمنه من قبل الله
لخدمه هذا الامر من يوم قبل ابونا ابو يحنس • لم يكن
يفتر من تاديبه بناموس الرب • ويجتهد معه لكيما
يعلمه التقوى والنسك بانواع الفضيله بمخافه الرب
من المزامير والسهر بانواع العباده النقيه
المحرقه والانفراد • والحبس والرقاد على التراب

وجد هوى النفس الذي هوان لا يعد بنفسه شيًا بالجمله
والصمت والاتضاع • والحيا والسداجه وجميع ما يعمله
او يتممه يحفظ المشوره وهو طايع جدًا ويعمل • ولا
سيما لكيما يحفظ حواسه بسلامه وقلبه من وسخ
الاوجاع • ويحرس عقله وخاصه من اجل خيال ظهور
الارواح والمناظر والاحلامات لكيما يعمل بفطنه
حقانيه • ويعلمه ايضًا المشي الي الكنيسه بحكمه
وعقل وهي بعيده منه قليلاً بهدو وثبات • ويحل باله
ولاسيما عند قراة الكتب التي هي من انفاس الله وليشتر
مثل الحروف على الحفظ ظاهر قلب في الصلوه يغير
فتور مثل حروف ناطق ويجتذب له الروح من خلافه
كلام الله • وكان يوصيه بحرص عظيم ان يفهم ما يسمع
في الكنيسه ويحرص بحرقه دموع بغير شي من فكر
الارض • ويعلمه ايضًا مقدار الحق بقضيه حقيقيه
واذا ساله ايضًا عن امر قد ضرب له فيه مثلاً
ويقول ليلا يطول الكلام يا ابني • فياتي في الوسط
فكر غريب فيحتشر نفوسنا وخاصه يحفظ عظيم

في الكنيسه حتى استحق صعود السر ابرا المقدسه •
وفيما ابونا القديس ابو يحنس في هذه الدار التي لادب
الفضيله المقدسه يعلم ويكرم كما تكرم الارض من
الفلاح بكرم من الجهتين من تعليم معلمه • ومن مساعده
نعمه الله • وكان ينموا ويثبت ويزهر ويضي بثمار
روح القدس حتى انه بالحقيقه صار مثل قول مخلصنا
القايل • حسب التلميذ ان يكون مثل معلمه • ومن بعد
هذا ايضًا كان ابونا القديس انبا باموبه يمتحن ويجرب
ابو يحنس ليضي نوره • لاسيما قدام الناس بتحقيق الاعمال
منفعه للذين يكون لهم مهدي الى الحياه الموبده كما هو
مكتوب من اجل القديس ابو يحنس • فاخرجه ابوه انبا
باموبه من المسكن قايلاً له ما اقدر اسكن معك بعد
امض الى موضع اخر واخرجه الى برا الباب • وان ابو
يحنس اقام برا صابرًا بوجع قلب وبكا • وكان القديس
المجرب جيدًا انبا باموبه يخرج كل يوم باكرًا ايضربه
بجريده ويطرده قايلاً اذهب من هاهنا • وكان
القديس ابو يحنس يضرب له المطانيه وهو ملقى على

الارض على وجهه بين يديه باتضاع عظيم • وتضرع
كثير يبيل اباه قايلاً اغفر لي يا ابي القديس اخطيت اقبلني
من اجل الرب • من جهة الله يا ابي لا تطردني عنك
واقام هكذا سبعه ايام بلياليها لم ياكل ولم يشرب
ولا مضى الى موضع اخر • وهو مقيم بطول روح برا الباب
ولا سيما انه كان يسمع انبا باموية يقرا في الكتب التي
هي من انفاس الله تعزيه له • يقول لنفسه وحده اصبر
للادب فاي ولد لا يودبه ابوه • ويذكر ايضاً قول الرب
ان بصبركم تحوزوا انفسكم • وقوله ايضاً من صبر الى
المنتهى فهو الذي يخلص • فاقام دايماً في هذا هكذا
بامانه كامله وفهم قلب وهو يشتم ويقاتل افكار
الشر الى تمام السبعه ايام بلياليها • فخرج ابونا انبا
باموية من باكر يوم الاحد ليمضي الى الكنيسه المقدسه
فلما تطلع الى ابو يحنس واذا سبعه من الملايكه
لابسين حملين مجد عظيم حاملين سبعه اكاليل يبرقوا
بلميع نور فوق راس انبا القديس ابو يحنس • وهم
يضعوها على راسه واحد خلف واحد • وقد ملوه من

كل نعمة • فلما نظر هذا المنظر انبا باموية تعجب جدا
وللوقت اسرع الى ابو يحنس بفرح كثير وقبل راسه بفرح
عظيم ومحبه وعانقه بسلام مقدس من طهاره الروح
القدس • وقبله ايضاً وجعله عنده من ذلك اليوم
في منزل انبا باموية • ولم يعرفه بما نظره • ومن بعد هذا
جلس انبا باموية يوماً مع الاخوه ليبلوه كيف تكون الرهبنه
فدعا ابو يحنس قايلاً له • يا يحنس ابني تعال عرف الاخوه
كيف تصيرون رهبان • اجاب ابو يحنس باتضاع عظيم
وقال له اغفر لي يا ابي القديس الله وملايكته
يهدونا كلنا • قال انبا باموية نعم يا ابني طيعني فاسرع
ابو يحنس الى الطاعه وكمال امر معلمه • وللوقت
تعرى ثيابه عنه وطرحها تحت رجليه ووقف عرياناً
فتعجب منه ابوه والاخوه • فقال له انبا باموية
يا يحنس ابني ايش هذا الذي فعلت • قال له اذا لم
يتعرى الانسان من جميع مجد هذا العالم • ويدوس
جميع هوى قلبه هكذا والا فليس يستطيع ان
يصير راهباً مثل مشية الله • فقال الشيخ والاخوه

يحول ان هذه هي طريق الخلاص • وذلك ان وصيه معلمنا
تقول لا يستطيع احد ان يعبد ربين • ولا يومن بالاهين
وللمال لهوا كثير امضوا •:• وفيما ابنا بامويه جالس يومًا
اخو في كبينه اتى اليه اخوه يسلوه من اجل خلاص نفسهم
فارسل ابو يحنس تلميده ليكلمهم • وان ابو يحنس بنعمه
روح القدس الساكنه فيه كان يجيب كل واحد منهم
ويعظه بطيب القلب • وعزا في الرب فاحاط به الاخوه
واذا بشيخ كبير مجرب فدجا اليه وقال له في وسط
الاخوه • انت الان يا يحنس تشبه امراه زانيه • تزين
نفسها ليكثر فسقها • اجابه ابو يحنس باتضاع
قليلاً قلت الحق يا ابي القديس ليس هو شي غير هذا
لان الله كشف لك هذا الامر • ومن بعد هذا
جا اليه ابنا بامويه وقال له اترى يا يحنس انجع قلبك
من كلمه الشيخ • قال له لا وحقك يا ابي بل كما
خارجي كذلك باطني من قبل المسيح الذي يقويني •
وسال ابنا بامويه ايضًا دفعه ابونا ابو يحنس
عن قضيه حاله وقضيه افكاره • لكي يعلم هدو

افكاره وضمير قلبه ويعرف كيف هو • قال له ابو
يحنس انا يا ابي اشبه واحد الذي تحت شجره عاليه جدًا
فاذا نظر الوحش والدباب مقبلين اليه ولا يقدر
يقف امامهم • يهرب الى الشجره فيخلص • كذلك انا
ايضًا يا ابي القديس اكون جالسًا في كينتي فاذا رايت
جميع افكار العدو الشريره مقبله الي • هربت
الي الله ورجا معونه الله بالصلوه فاخلص من العدو
الي المنتهى • وفيما هو يومًا ساهيا في شوق الخيرات
الدايمه اعني ابو يحنس ساله اخوه بامتحان يريدون
يعلمون اين افكاره • فقالوا له يا يحنس مطرت مطر
ان السما السنه واقلحت لاجل البرد • لان الاخوه
يجدون شغل ايديهم • اجابهم ابو يحنس قايلًا كذلك
روح القدس اذا حل على النفس يبيضها
وينورها بنور الفضيله • قال الاخوه ان فكرك
قد لهم فكري فوق وفهمي تحت جميع الخليقه ۵
ابونا ابو يحنس كان يجري الى العلا دايمًا في جري
الفضيله • وشاع خبره الصالح في جميع ابايبنا

انه قد تعاظم في الفضايل افضل من كثير منهم
وكانوا ابن يدوا ان يعلموا كمال تحقيق الامر بنجاح الاعمال
ليصبروا ويستبشرون بحسن ثمار الشجره الصالحه ومخبرين
بذلك. فاشتور جميع الابا باتفاق مع ابينا انبا باموية
ان يجربوا ابو يحنس حتى ينظروا صبره. وفيما هو يوما
ماضي الى الكنيسه وثب اليه شيخ عظيم مجرب متعالي
في سيرته. فضربه ضربة عظيمه في وجهه حتى طرحه
على الارض وقال له هذا وقت المجي الى الكنيسه يا قصير
منجوس اذهب من ههنا. فلما اخرجوه تبعه انبا باموية
واثنان من كبار الشيوخ اباينا الى المسكن لكيما ينظروا
ايش يعمل. واذا سايلوه يعلمون فكره من كلامه لهم
وكان اباونا يقولوا ان هو ذكر ما جرى او غضب او
عتب فهو واحد مثلنا. وان هو نسي ذلك ولم يذكره
فقد ارتفع اكثر منا وافضل. فلما وصل الثلثه الشيوخ
الى مسكن ابو يحنس شموا رايحه طيب مختار جدا
ومع هذا سمعوا جماعه ملايكه يسبحون ويرتلون الرب
في مسكن ابو يحنس قايلين احفظ عدم المكر وانت

تنظر نور المستقيمين. ويقولون ايضا المجد والنعمه دماغ
يعطيهما الذين يسلكون بغير مكر. ولا يدع عنهم الرب
يعوزوا اشيا من الخيرات. وكان ابو يحنس هو ايضا
يسبح في وسطهم. فبهت الشيوخ القديسين وفرحا
عظيما لخشيه حقيقيه ينظرون لهذا الامر. فلما
فلما استفاقوا الخبر ادقوا باب ابو يحنس. فلما خرج
فتح لهم نظروا وجهه يضي مثل ملاك الرب. وفيما
الشيوخ يكلمونه كانهم يعزونه ويسلونه من اجل
الشيخ الذي ضربه. قايلين له نحن لقد اوجعنا قلوبنا
كلنا من اجل ما فعل بك ذلك الشيخ النكدا وكذا
ولا سيما انك عندنا كريم جليل. ولكن تعال معنا والامر
يصلح. وكانوا ابا اينا يقولون هذا ووجه ابينا انبا
يحنس منحني على الارض لم يقل شيا. اجابه انبا باموية
ابوه قايلا لم لا تجيب هولاء الذين يكلمونك وان
انبا يحنس بموهبه روح القدس والنعمه والطهاره
الساكنه فيه قال لهم اغفروا لي يا اباي القديسين
فليس اعلم شيا مما تقولون انه جرى وان كان قد

جري فلعل ذلك كان بتدبير الله عمل لنفسي خلاصًا على
يد قدليسيه • فلما سمعوا اباونا هذا من ابو يحنس تعجبوا
وقالوا الحق ان ابانا كما سمعنا • فلما جاوا الى الكنيسه
كانوا يمجدون الله • وفيما هم مجتمعون واباونا محركون من
قبل الله سالوا بعضهم بعضًا الحسد عبادة الالاه
قايلين براي واحد منهم كلهم ابيش مقدار ابو يحنس
فوقف بينهم شيخ عظيم قدليس معلم وقال لهم ابو يحنس
قد ارتفع اكثر منا كلنا • لا سيما انه بطهارته واتضاعه
الحقاني قد علق جميع هذا الدير على اصبعه ⁘
سال اباونا ابو يحنس من اجل جلوس الراهب في
القلايه • قال لهم اذا كان في الراهب اناء فضيلة
الله هو يجلس في القلايه في البريه • واذا لم يكن له
شي من قنيه الدنيا فانه يصير في الوحده من اجل رجا
الخيرات المويده • واذا لم يكن انا الله في نفس الانسان
بل وعنده اواني الدنيا فان هذا الاخر يجلس في القلايه
في البريه من اجل منفعه الاناء الفاني • واذا لم يكن
اناء الله في نفس الانسان الراهب ولا اناء الدنيا

فليس يجلس في القلايه في البريه بل هو يشبه سفينه
بغير وسق في لجة البحر بغير مينا ولا ملاح • ولا مدبر
فهي في اعظم الاضطهاد • وسالوا ايضًا القديس ابو
يحنس ما الراهب قال الراهب هو المتعب ظالم نفسك
في كل شي تكون راهبًا • ولا تقدم هواك او كلمتك الى
قدام في عمل من الاعمال • وايضًا ينبغي للراهب الا
يقول شيًا من الكذب ولا يحلف كاذبًا • ولا ينصب ولا
ينم ولا يسفسهم ولا يعتب ⁘ ومن بعد هذا ايضًا
كان قد نظر سرًا بعيني قلبه من قبل روح القدس الساكن
فيه الى علو فضايل اباويه • ونار الله التي صارت
في جيلهم • وكان ينظر الى نقص وضعف الاتيين من
بعدهم قال بوحي ونبوه بحكمه واتضاع • قال
ان شيخًا نظر وهو يعني نفسه الى ثلثه رهبان على
عبر البحر قيامًا • فجا اليهم صوت من البر الاخر قايلًا
خذوا لكم اجنحه نار وعدوا الى هذا البر • وان
اثنين منهم اخذوا لهما اجنحه وعبرا الى البر الاخر
الى البري دعاهما • والاخر بقي قايمًا يبكي ويصرخ

سدا ح

واخيرًا اعطى له اجنحه ليس من نار بل اجنحه ضعيفه
بغير قوه وتعب عظيم • فصار يغرق ويطلع بشده
عظيمه وبالكد طلع هو ايضًا الى البر الاخر • قال
كذلك هذا الجيل ليس ينالوا اجنحه من نار مثل ابايينا
هولاء الذين قطعوا الدنيا هم بوصايا ناموس الانجيل ثم
طاروا الى العلا بعقلهم • بحراره النار الالهيه •
حتى عدوا بحر هذا العالم وصاروا مع المسيح بل بالكد
ينالوا اهل جيلنا اجنحه ضعيفه بغير قوه من اجل
توانيهم • وان ابانا القديس ابو يحنس تناها في
غايه الفضيله من اجل امتداد نسكه • وكثره
عبادته وصار الى الحريه وعدم المكر ولم يبق شي
من الاوجاع تالمه بالجمله كما طلب ذلك من الله وصار
بغيرهم • ومن بعد هذا ايضًا نشا ورآه انبا باموية
وسال السيد ان يعيد الاوجاع اليه حتى يجاهد وياخذ
الاكليل ويكثر اجره • قال ان من اجل الحروب تنموا
النفس وتشتب بغنى نعمه الله • من ذلك اليوم لم
يعد ابونا ابو يحنس يسال الله بعد من اجل هذا السوال •

بل كان يسال الرب قايلًا يا ربي يسوع المسيح في كلما
تجلب على شدد في يقويك وصبرني الى المنتهى ۝
ارسل ابونا انبا باموية ابو يحنس دفعه الى البير يملا
جره ما • وكان البير بعيد من قلايته وكان عميق
جدًا فلما وصل البير لم يعلم ان معه حبل لانه كان قد نسيه
فامتلى ابو يحنس من عظم الامانه • وقال بصوت عظيم
يا بير ان ابي انفذني وقال لي املالي هذه الجره ما والوقت
صعد الما الى حافه البير • فلما ملا الجره ماء عاد
الما كما كان ۝ وكان ابو يحنس يقول للاخوه • ان
الطاعه والخضوع من اجل الله للابهات بطاعه كامله
والمتنون لهم بامانه ولا سيما بالاتضاع والطهاره •
وخوف الله • ومداومه ذكر الله بالتفات وحضور
حس هولاء اعلا من كل الفضايل ويجعلوا النفس
تضي في الله • فمن قبل هولاء الفضايل خبروا ابابينا
ايضا وسطروا لنا في كتاب من اجل انبا ابو يحنس
قايلين كما ان الارض لا تسقط كذلك ابو يحنس
القصير ليس يستطيع ان يسقط من اجل كثره اتضاعه •

ابو يحنس تلميذا انبا باموية بكمال طاعه عظيمه وهو تحت
الخضوع لابيه الروحاني وعلي بنا روح القدس •
وفي يوم من الايام اخذ انبا باموية خشبه يابسه ومضي
الي موضع بعيد من قلايته في البريه بحوالي عشر ميلاً •
وغرسها هناك • ودعي تلميذه ابو يحنس وقال له يا
يوحنا ابني املا جره ماء كل يوم لهذه الخشبه حتي تثمر
وكان الما بعيداً من الموضع الذي غرس فيه الخشبه
وكان ابو يحنس يمضي بالجره الماء عشيه كل يوم ويجي
بكره • ففعل ذلك ثلث سنين فعاشت الشجره وطلعت
واثمرت • فاخذ الشيخ انبا باموية من ثمره الشجره واتي
به الي الكنيسه ودفع لجميع الشيوخ قايلاً خذوا
كلوا من ثمره الطاعه • فلما نظر الشيوخ الي هذا
الامر انما بوق المجد جعلوا يتعجبوا ويمجدوا الله قايلين
بالحقيقه • لولا ان الله معطي الحياه الحقيقه حال
في هذا الاخ لما جري هذا السر علي يديه • تبارك
السيد يسوع المسيح الاله محب البشر الذي يصنع العجايب
ويجده في قديسيه • لانه قال اذا فعل واحد ارادتي

٢٠

انا وابي نجي اليه ونسكن فيه • وجميع ما يسل باسمي يكون
له • وتلك الشجره حاضره الي اليوم علامه صادقه لفضيله
ابينا القديس الذي اضافي الفضايل العاليه • وايضاً
القديس ابو يحنس ساله الاخوه قايلين له جيد لنا
نتمسك بالجهاد الصالح مع الناس • فقال ابو يحنس
لهم جيد ان نصنع الجهاد لاخونا هذا الذي مات لاله
عنا وعنه جميعاً بهذه المساواه الواحده • وبدعه
المسيح لنقتني لنا اخاً بكل طهاره روح القدس ولنصنع
الجهاد بقوه فباله العداوه التي تبعدنا من الله ٥
وكتب ايضاً من اجل القديس ابو يحنس انه لم يملا
بطنه خبزاً قط ولا ماء ولا نوم • ولا قال من فيه
قط كلمه • ومن اجل هذا لم يملكه فكر الجسد قط
بل كان مثل الملايكه في طهارة القلب • وابونا انبا
باموية كان قد اقام سنين كثيره ساكناً في مسكن
في وادي القلوب اعني الدير وفيه كنيسه صغيره
لم يحل فكره قط ينزل فيميز الكنيسه التي يحل منه
او يبصر ما فيها من اجل امتداد فكره الي الرب • معاً

ان الرب كان يرسل اليه كثيرا • ولاسيما انه كان يعلم
علما صحيحا من اجل الحسن تلميذه لانه صار مجربا وراهبا
مختارا كاملا تاما • وكان يغلق عينيه ان لا يراه ايش
يعمل ⁖ ومن بعد هذا مرض القديس انبا باموية واقام
مطروحا زمانا كبيرا ليطيبه الله مثل العطر المختار
المجرب بالنار • وكان الطوباني ابو يحنس يخدم شيخه انبا
باموية اثني عشرة سنة بطول روح عظيم • ومن
كثره المرض كان انبا باموية يضجر ولم يقل قط لابي يحنس
في يوم من الايام كلمة طيبه عوضا من خدمته له • لان
ادبه كان قويا شديدا اكثر من كثير من ابائنا • فلما
دعى انبا باموية ابو يحنس في يوم من الايام وقال له
يا يحنس ابني اذا ما انا انتقلت من هذا العالم امض
اسكن في الموضع الذي غرست فيه الشجره • لان لك
في ذلك الموضع ذبيحه دايمه مقدسه مقبوله عند
الله تكون على يديك • لان هذه الشجره التي طلعت
على يديك هي تقدمه ودليل دلت على انفس تخلص
على يديك • ولك في ذلك الموضع تذكار مؤبد بين

يدي الرب ومن بعد هذا لما اقتربت وفاة القديس ٤ دا
انبا باموية اجاط به جميع الشيوخ • فدعا ابو يحنس فلما
دنا منه مسك يديه وقبلهما وبارك عليه كما بارك اسحق
على يعقوب اسرايل • وقال له ثلث دفعات طوبى لك
طوبى لك طوبى لك يا شجاع الملك المسيح • وبعد هذا
سلمه للشيوخ المحيطين به قايلا لهم • اقبلوا هذا فانه
ملاك على الارض وليس انسان • ولما قال ابونا انبا
باموية هذا فتح فاه واسلم روحه بسلام من الله امين
فلما تخلف ابونا القديس ابو يحنس وحده مضى الى
موضع الشجره وكامر ابيه صنع له مغاره صغيره
وانفرد فيها • وكان يتنسك جدا ويزيد على عبادته
وتعبه • لانه كان قد صنع موضعا خفيا له تحت
الارض في المغاره وكان ينزل اليه • ولاسيما انه كان
مداوم لله بطلبه كثيره وصلوه لا تنقطع • وكان
قد صنع له ايضا ثوب ليف من النخل وكان يلبسه
وينزل الى هناك • حتى انه من عظم حرقته كان يقيم
الاسبوع كله اشغل هناك بغير اكل ولا شرب

بقوه عنايه الله • واذا طلع من ذلك الموضع كانوا الاخوه
ينظروه مثل خشبه محروقه في النار • حتى انه من كثره
ما شاع خبره وعبادته اجتمع اليه خلق كثير حسدوا
سيرته الملائكيه • وسكنوا عنده وحوله وصار
لهم كلهم سبب خلاص • ومثال الحق حاو عنده كله
محبه وصلح وطاهر عند كل احد بدعه • وصار عزا
لمن يري ويسمع من بعيد وقريب • حتى ان الموضع
القفر صار مداين للمسيح • والارض الغير مثمره صارت
مثمره ثلثين وستين ومايه مجدا للثالوث المقدس •
ولما كثرت الاخوه عند ابينا القديس كان يحتاج
الى عين ما من اجل انه كان يراهم متعوبين في مضيهم
الى بعيد حتى يملوا الما • وكان ابونا مثل من حرك
من الله فقام وجمع جميع الاخوه ليحفروا بيرا لهم •
فلما قاموا خمسه ايام يحفروا نزل ابونا الى البير
واقام الليل كله يصلي الى الرب من المسا الى الصباح
ففاضت البير عين ما الى فوق • حلوه وطيبه للشرب
وهذه النعمه وهبها الله لابينا في ديره • والجميع

اولاده دون بقيه المواضع التي في البراري شهاده
صادقه لفضيله ابونا العظيم الصديق • ومن بعد
هذا ايضا كان اخوه الكبير قد ترهب كما قد قلت فيما
تقدم من القول • وكان ابونا ابو يحنس يعظه بمخافه
الله ويجتذبه تحت نير الطاعه والاتضاع الحقيقي
لكي يخضع بفضيلته • ويذكره بضعفه وفقره في العالم
وكان يقول له اعلم اليك يا اخي انا مساكين ومهانين
في الناس • فلنجتهد في عمل مشيه الله في هذا العالم
لكيما ناخذ كرامه عند الله وقديسيه • وبهذا
وما اشبهه صار اخوه راهبا مختارا • وساعد
ابونا ابو يحنس على عمل الخير • وكان ابو يحنس مرشدا
لجميع الفضايل وخاصه ان هذه الثلث مخافات
كانت في قلبه كل وقت • مخافه وقت الخروج من
الجسد • ومخافه لقا الله • ومخافه يوم الدينونه
فاذا ما ذكرها قد هرب الى البراري • وكان اخوه
يخرج يطلبه فاذا وجده كان يقول له لماذا يا اخي
تتعب نفسك • اما تتحقق انك اذا جلست في

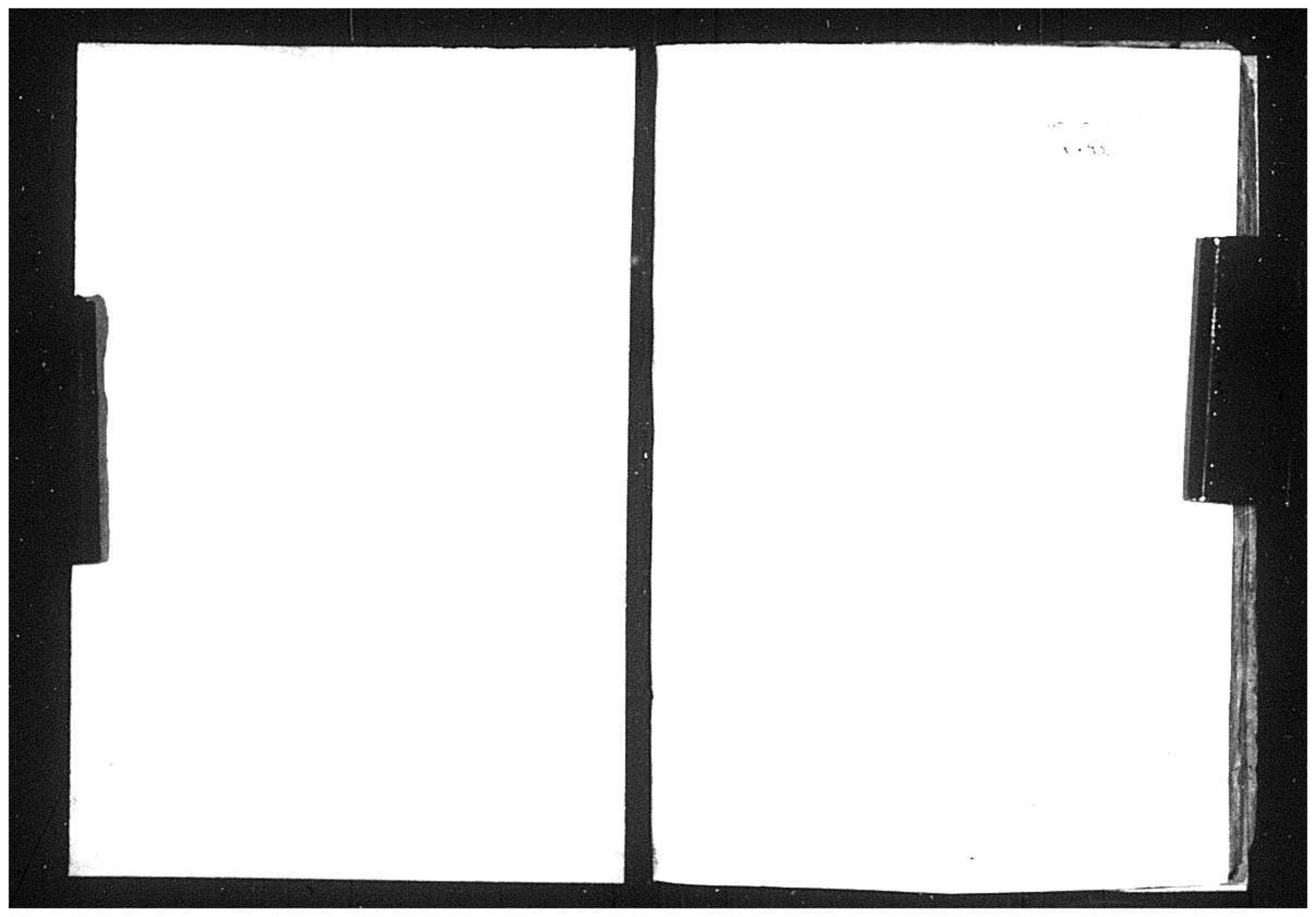
التلايه بمجد الله • اجابه ابو يحنس وقال له نعم انا امن
ان الله في كل موضع لكني اريد ان اتعب كثيرا لكيما يبطش
الله نفسي ويجعلني بغير خوف في يوم الدينونه • ويغير
قلوتي من سبب الخطيه • واستحق انا ايضا ان اعاين مجد
الله وقدسيه • لان ابانا القديس ابو يحنس كان قد
على ناير روح القدس وكان يجتهد في كل حين ان يتشبه
بالروحانيين الذين ليس لهم اجساد • قال لاخيه الكبير
يوما من الايام بحسد محبه الاله اريد انا ايضا يا اخي
ان اصير بغير همّ • واخدم الله مع الملايكه بلا فتور •
مداوميين مجد بهاه ونور حيانه • فتعرى من ثيابه
ومضى الى البريه • ولما اقام سبعه ايام لم ياكل • ولم
يشرب رجع ايضا الى اخيه باطلاق من الله لخلاص
انفس كثيره • وهو موسق من ثمرات الاتضاع بتوبه
حقيقيه • فلما قرع باب اخيه الكبير لم يفتح له • بل
قال له من انت • قال انا ابو يحنس • قال له اخوه انت
يحنس صار يحنس ملاكا وليس هو مع الناس •
بعد • ولم يفتح له بل خلاه على الباب من المساء الى

الصباح • فلما كان الصباح فتح له وقال يا يحنس اعلم 3 ما ع
انك انسان وانت في الجسد ومحتاج ان تعمل حتى تقوت
نفسك • وهذا الفعل انما يجعل للذين بغير جسد ••
فضرب له ابو يحنس المطانوه قايلا اغفر لي ومن اجل
هذه الفضايل الكثيره التي لابينا ابو يحنس صار اسرا الى
المسيح • وفيما هو جالس في قلايته ذات يوم جاوا اقوام
لصوص اخذوا جميع ما في القلايه وشدوه ربطه
وابو يحنس جالس لم يتكلم • بل قال له اوليك قم واحمل
علينا فقام ابو يحنس وشال عليهم • ولما ودعهم
جلس • فلما دخل اخوه قال اين القماش • قال ابو يحنس
ليس ادري قال له اخوه عرفني اين القماش قال
ليس ادري فضرب له مطانيه قايلا يا اخي اغفر
لي اسالك ان تحقق في قلبك ان لك ثلث سنين من
حين فرقتني ✣ وكان ابو يحنس ثلثه حروب تقاتل
الانسان الزنا • ومواخذه الصاحب وافتراقه
من الله • فاذا هو حفظ نفسه من اخيه الحفظ من
الامر الاخر • واذا وجد على اخيه هلكت جميع

جميع الارجاع الاخر على نفسه • وقال ايضًا الاخ هو اساس
بيتنا فاذا حفظنا الاساس فنحن نبني بيتنا حتى يكمل سقفه
من اجل هذا كان ابو يحنس يفرح اذا شتمه واحد واهانه
وكان يجري اليه بالاكثر ويكثر حبته له • ويقول احتمال
الشتيمه والهوان بمعرفه هو الذي يطهر القلب ويأتي
بالاتضاع الحقيقي حتى تنموا النفس في الله • فاما مديح
العالم وكرامته فانه هدم للفضيله • ومن اجل عظم
اتضاعه وحشمته لم يرفع عينيه قط لينظر وجه
انسان • ويقال عنه ايضًا انه لم يغلط قط في امر
من فعل او كلام وعاد يسقط عنه دفعةً اخرى •
واذا نظر او سمع عن واحد انه قد سقط في خطيه يبكي
ويتنهد بوجع قلب قايلًا • هذا سقط اليوم وانا اسقط
غدًا • وكان يسال الله من اجله وكان يفعل هذا كل
حين • اخوه سالوا ابونا ابو يحنس قايلين يا ابانا هو
جيد ان يقول مزامير كثير • قال لهم عن روح القدس
يكون في النفس من قبل حفظ العقل قرا كثيرًا او قليلًا
ولا يستطيع ان جميع ما يصنعه الراهب اذا لم يكن معه

الاتضاع والحفظ فلا يقبل قدام الله • وفي ذات يوم
ايضًا عول ابونا على بيع قففًا في الريف لانه كان يظفر
الخوص فسار في البريه ولم يمض الى الريف وهو حامل
قففه • فالتقى بانسان جمال مع جماله • فقال الجمال
لابينا اعطني هذه القفف معي لاني اراك متعوبًا فاعطاها
ابو يحنس للرجل حملها وسارا • فبدي الجمال يقول كلام
هزو وغني من زي العالم • فنظر ابونا ابو يحنس شياطين
كثيره حول الرجل • وللوقت خلا القفف وعاد الى قلايته
وهو يقول كلمه مخلصنا ماذا يربح الانسان اذا ربح
العالم باسره وخسر نفسه • ودفعه اخرى كان قد
مضى الى الريف ليبيع قففًا • فلما دخل الى السوق
وهو حامل القفف على عنقه • واخوه اخر كانوا هناك
رهبان كل واحد منهم في صنعته وشغله فاني اقول لم
كثير يشترون القفف • فقالوا لابينا بكم هذه القفف
• وكان ابو يحنس ساهيًا ينظر الى السماء ساعه طويله
فاجابه الاخوه قايلين يا ابانا عرفنا ثمن القفف اجاب
وقال لهم ايضًا عرفوني انتم ايها الاخوه ايهم اكبر في مراتب

السما واول عند الله البشارو بم ام البسارا فتم فتعجبوا
كلهم وقالوا له اين قدرك يا ابونا • قال لهم الكتب تامرنا
كل حين ان نطلب ما فوق ونفكر بهما للعلا حيث المسيح
جالس عن يمين الله • ولا نفكر بما على الارض مجد تلك
الاخوه الله لاجله ∴ وكان ابونا دفعة اخرى قد ظفر
ظفيره يحي فقيبن فالخيط الظفيره خيطها قفه واحده
ولم يعلم حتى وصل الى الحافه • وعقله في يروشليم السماويه
ككلام الرسول القايل مدينتنا نحن في السما ومن
هناك ننتظر ربنا يسوع المسيح هذا الذي يبدل جسد
اتضاعنا مشاركه شكل جسد مجده • وجا اخ ايضا
الى ولاىته من اجل شري فقف فلما قرع الباب واطال
الدق ومن بعد وقت عظيم خرج اليه ابونا ابو يحنس
لانه كان مداوم الصلاه • فقال للاخ ماذا تحتاج •
قال له احتاج الى شري قليل فقف • فلما دخل ابونا
اقام ايضا وقتا عظيما وفكره الى العلا وكان الاخ
يدق • ومن بعد وقت كبير خرج الشيخ ايضا ثاني
مره وقال له عرفني ما تريد • قال له الاخ ما قد قرعت



END

PROJECT NUMBER
EGPT 002B

ROLL NUMBER
10

MUSEUM CALL NO.
HISTORY.

TITLE OF RECORD
REGISTER
OLD NO. 3094
NEW NO.

ITEM
4